@ 296 @ (^ ما تشابه منه إبتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا ا و الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب (7) ربنا لا تزغ) * * * * .

وابن عباس - في رواية طاوس عنه - (رأو) الوقف على قول (^ إلا ا) ، وهو قول الحسن ، وأكثر التابعين ، وبه قال الكسائي ، والفراء ، و الأخفش ، وأبو عبيد ، وأبو حاتم ، قالوا : إن الواو في قوله : (^ والراسخون) واو الإبتداء ؛ و الدليل على صحته قراءة ابن عباس ' ويقول الراسخون في العلم آمنا به ' وروى ابن جريج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - في رواية أخرى - : الواو للنسق ، ولا وقف (على قوله) (^ إلا ا) (وأن الراسخون) في العلم يعلمون التأويل ، قال ابن عباس : وأنا ممن يعلم تأويله ، وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ' ، قالوا : والصحيح رواية طاوس ، عن ابن عباس ، كما ذكرنا ، وعليه إجماع القراء ؛ ولأن على قضية قول مجاهد لا يستقيم . .

قوله : (^ والراسخون في العلم يقولون) قال النحاة : وإنما يستقيم أن تقول : وما يعلم تأويله إلا ا و الراسخون في العلم قائلين (^ أمنا به) (و) لأنه قال : (^ و الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) ؛ ولو علموا التأويل لم يكن لقولهم هذا معنى ، وقد روى عن ابن عباس أنه قال : ' أنزل القرآن على أربعة أوجه ' الحلال والحرام ، وعربية تعرفها العرب ، ومما يعلم العباد تأويله ، وما لا يعلم تأويله إلا ا ' وهذا يشهد لما قلنا ؛ فدل أن الوقف على قوله : (^ إلا ا) . والواو : واو الابتداء في قول (^ و الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) قالوا : ومن رسوخهم في العلم يقولون ذلك (^ وما يذكر إلا أولوا الألباب) . .

قوله تعالى : (^ ربنا لا تزغ قلوبنا) أي : لا تمل قلوبنا (^ بعد إذ هديتنا) وهذا